مجلة المصباح
في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا
El Mesbah Journal
in Psychology, Education Sciences, and Orthophony
المجلد: (2)
العدد: (2)
سبتمبر 2022

أعراض الحرمان العاطفي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية
-دراسة حالة لبعض حالات الطلاق-

Symptoms of emotional deprivation in a sample of primary school pupils
-Case study of some divorces -

د. عواطف بوقرة[1]* ط.د/ خولة زاهوي[2]
1- جامعة محمد بوضياف. المسيلة 2- جامعة محمد بوضياف. المسيلة
awatif.bouguerra@univ-msila.dz zahouikhaola@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2022/07/25	تاريخ القبول:2022/08/31	تاريخ النشر: 2022/09/15

الملخص:
سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الحرمان العاطفي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي خصوصا. والوقوف على دلالة الفروق وفق متغير الجنس وعدد الإخوة. وتأثيراتها على الجانب التربوي والنفسي والاجتماعي للتلميذ. اعتمدنا خلالها المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من 124 تلميذ من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لتحديد مستوى الحرمان بصورة عامة. وتم عرض بعض حالات أطفال الطلاق التي كان مستوى الحرمان العاطفي عندهم مرتفع. تم التوصل إلى النتائج التالية: مستوى الحرمان العاطفي لدى التلاميذ متوسط. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير عدد الإخوة. يعاني أطفال الطلاق من العديد من المشكلات النفسية السلوكية والعاطفية.

الكلمات المفتاحية: الحرمان العاطفي، أعراض الحرمان العاطفي، المرحلة الابتدائية.

Abstract :
The current study sought to identify the level of emotional deprivation among fourth-year primary pupils in particular. And to see the

- المؤلف المرسل: عواطف بوقرة ، الايميل: awatif.bouguerra @univ-msila.dz

significance of the differences according to the gender variable and the number of brothers
We adopted the descriptive approach. The sample of the study was made up of 124 fourth-year primary pupils to determine the level of deprivation in general. Some cases of children were exposed to divorce, with a high level of emotional deprivation.
The following findings were reached: the level of emotional deprivation in pupils is average.
Divorce children suffer from many psycho-behavioral and emotional problems. There are statistically significant differences in emotional deprivation in primary school pupils due to the sex change. There are statistically significant differences in emotional deprivation among primary school pupils due to the change in the number of brothers. Divorce children suffer from many psycho-behavioral and emotional problems.
Keywords: Emotional deprivation, Symptoms of emotional deprivation , primary school.

مقدمة:

ترتبط الصحة النفسية للطفل بطبيعة علاقته داخل الأسرة التي كانت وما زالت تلعب دورا هاما في حياته فمن خلال العلاقة الأولية مع أفراد الأسرة ينمي الطفل خبرته عن الحب والعاطفة والحماية . فهو يحتاج إلى إشباع الحاجات الأساسية التي تضمن له التوافق والإشباع النفسي ويتحقق ذلك في الغالب في ظل تواجد الوالدين، فالتنشئة السوية تقتضي معايشة الطفل لوسط اسري سليم خاصة بوجود الأم و الأب و يعد وجودهما معا مطلب أساسيًا وجوهريا في التنشئة الأسرية الطبيعية.

وقد وضح بعض العلماء النفسيين منهم "كولي" ان الحرمان يعكس العجز الذي تعرض له الطفل حيث يفتقد للقدر الكافي من العاطفة. وفسر روجيلي أن الحرمان العاطفي هو مواجهة الفرد لمشاعر قاسية كالضغط وفقدان الحب والشعور بالخوف وعدم الأمان.

كما أكد معظم علماء النفس وأصحاب النظريات المختلفة في النمو النفسي على أهمية دور الأم في تماسك شخصيته، حيث أن من الكثير الاضطرابات ترجع في أساسها إلى العلاقات المضطربة التي تكونت بسبب الانفصال عن الوالدين. كما أن دور الأب لا يقل أهمية عن دور الأم فهو عماد الأسرة و أساسها و المعيل و المتكفل بها والمثال الأعلى بالنسبة

للطفل فهو مصدر للحماية و السلطة حيث يساهم و بدرجة كبيرة في نمو الطفل النفسي و الاجتماعي و الجنسي... الخ .

فالعلاقات بين الطفل و والديه هي الوسيلة التي بموجبها تلبى حاجاته و فقدانه لعاطفة الأمومة أو الأبوة قد يتسبب له في إحباطات نفسية تجعله منعزل عن مجتمعه و ذلك قد ينعكس سلبا على النمو النفسي السوي، حيث أن الطفولة تمثل فترة غنية بالتحولات الخصبة التي تمس و بشكل تعاقبي كل مظاهر الحياة النفسية و السلوكية والبيولوجية، وبذلك فهي تلخص النمو الذي أنجزه الفرد خلال السنوات الأولى من حياته.

2- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تؤدي نشأة الطفل في أجواء تفتقر إلى الحب والحنان من والديه أو أحدهما إلى حدوث أثار سلبية على الطفل من نواحي عديدة سواء كانت جسدية منها أو نفسية أو انفعالية، لذلك فقد اهتم علماء النفس والتربية بالمشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال التي تنجم عن هذا الحرمان العاطفي. فتعرض الطفل للحرمان العاطفي من احد الوالدين أو كلاهما ينعكس على شخصيته، حيث أن الكثير من سمات شخصية الفرد و ثباتها تتوقف إلى حد كبير على طبيعة الارتباط مع أفراد أسرته (توم: 1979، ص10)

وتمثل العلاقة بين الطفل ووالديه الوسيلة التي بموجبها تلبى حاجاته. وفقدانه لعاطفة الأمومة أو الأبوة قد يتسبب له في إحباطات نفسية تجعله منعزل عن مجتمعه وذلك قد ينعكس سلبا على النمو النفسي السوي له .

كما إن النقص في الرعاية والاهتمام الذي يتعرض له الطفل له أثار سيئة على النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والسلوكي، وقد تظهر عليهم مجموعة من الاضطرابات الجسمية والنفسية والتربوية كالتبول اللاإرادي والعدوانية، والخوف؛ وغيرها من الأعراض. وللتعرف على بعض من هذه الأعراض قمنا بأجراء دراسة لبعض الحالات أجبنا من خلالها على التساؤل التالي:

-ما هو مستوى الحرمان العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

-هل يعاني تلاميذ المرحلة الابتدائية نتيجة الطلاق من أعراض مصاحبة للحرمان العاطفي؟

2- فرضيات الدراسة :

للإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية قمنا بطرح الفرضيات التالية:

الفرضية العامة الأولى :

-مستوى الحرمان العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية متوسط.

نتج عنها الفرضيات الجزئية التالية:

-توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الحرمان العاطفي تعزى لمتغير الجنس.

-توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الحرمان العاطفي تعزى لمتغير عدد الاخوة.

الفرضية العامة الثانية:

-يعاني تلاميذ المرحلة الابتدائية نتيجة الطلاق من أعراض مصاحبة للحرمان العاطفي.

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية من خلال عرضها لبعض الحالات التي تعاني من الحرمان العاطفي إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في النقاط التالية:

-الكشف عن مستوى الحرمان العاطفي لدى عينة الدراسة.

-الوقوف على دلالة الفروق في مستوى الحرمان العاطفي وفق متغير الجنس وعدد الاخوة.

-التعرف على بعض الأعراض المصاحبة للحرمان العاطفي جراء الطلاق.

-طرح مجموعة من حالات الحرمان العاطفي وتحليلها.

_اقتراح أساليب علاجية للحالات المطروحة.

4- أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال مجموعة من الأمور أولها أهمية الفئة العمرية المستهدفة بالدراسة؛ والتي تمثل فئة الأطفال هذه الفئة التي يجب أن تلقى رعاية وتنشئة نفسية واجتماعية وتربوية سليمة. وتبرز أهميتها من خلال تسليطها الضوء على ظاهرة الحرمان العاطفي لدى الطفل وتأثيرها من خلال الوقوف على بعض الأعراض المصاحبة لهذا الحرمان. ولفت الانتباه إلى ضرورة التكفل النفسي بالأطفال المحرومين من عطف وحنان أحد الوالدين. وتبرز أهمية وضرورة بناء برامج إرشادية للتكفل بالأطفال المحرومين عاطفيا.

5- التعريف بالمصطلحات:

يعرفه قاموس Nobertsillamy أنه: " غياب أو نقص الحنان بحيث تعتبر الحاجات العاطفية ذات أهمية كبرى بالنسبة للإنسان وعدم اشباعها يؤدي إلى نتائج وخيمة على نفسية وسلوك الطفل(Noberts, 1995) ."

ويعرف الحرمان العاطفي بأنه : تعرض الفرد لمشاعر الرفض وفقدان الحب والعطف والاتصال الاجتماعي، وفقدان الرعاية الأبوية والشعور بالخوف وعدم الأمن. (البياتي، 2009، صفحة 61)

ويعرفه روجرز بأنه:" تعرض الفرد لمشاعر الرفض وفقدان الحب والعطف والاتصال الاجتماعي وفقدان الثقة والرعاية الأبوية والشعور بالخوف وعدم الأمان". (البياتي، 2009، صفحة 61)

ويعرفه بولبي bowlby بأنه: " انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين. "

مما سبق من تعريفات تعرف الباحثات الحرمان العاطفي بأنه: نقص في تلبية الحاجات العاطفية من حب وحنان واهتمام ورعاية الناتج عن غياب الرعاية الوالدية لأحد الطرفين الأب أو الأم؛ والذي ينتج عنه العديد من المشاعر السلبية كالخوف وعدم الأمان ....

تعريف الحرمان العاطفي اجرائيا: يمكن تعريف الحرمان العاطفي إجرائيا على أنه الدرجة التي يتحصل عليها التلاميذ على مقياس الحرمان العاطفي المستعمل في الدراسة الحالية.

6- الدراسات السابقة :

دراسة سلمان(2002) : دراسة مقارنة للحرمان العاطفي عند المراهقين المحرومين من الأبوين و المراهقين الذين يعيشون مع والديهم: أجريت في العراق هدفت إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة الحرمان بين المراهقين المحرومين من الأبوين والمراهقين الذين يعيشون مع والديهم، والتعرف على العلاقة بين الحرمان من عاطفة الأبوين من جهة وبين كل من مفهوم الذات والتوافق الاجتماعي، وشمل البحث عينة مكونة من (500) تلميذ وتلميذة من تلامذة المرحلة المتوسطة، وقد قامت الباحثة ببناء أداة لقياس الحرمان من عاطفة الأبوين فضلا عن استخدامها لمقياس مفهوم الذات و مقياس التوافق الاجتماعي. وقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط برسون والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين وتحليل التباين الأحادي والثنائي للتوصل للنتائج التي بينت أن الأبناء المحرومين من أحد الوالدين يعانون من الحرمان العاطفي الشديد ، ومن تكوين مفهوم ذات ضعيف تجاه أنفسهم، ومن سوء التوافق الاجتماعي، قياساً بأقرانهم الذين يعيشون مع والديهم .

دراسة بن زديرة علي (2006) : بعنوان الحرمان العاطفي و علاقته بجنوح الأحداث تم إجراء هذه الدراسة بالمركز المختص في إعادة التربية بالحجار عنابة ولتحقيق هذا الغرض اعتمد الباحث على المنهج الإكلينيكي بصفته المنهج المناسب للدراسة وذلك باستخدام

طريقة دراسة الحالة و قد كانت الأدوات هي المقابلة نصف الموجهة واختبار هنري موراي تفهم الموضوع و أجريت الدراسة على ثلاث حالات مقيمة بهذا المركز و من أهم نتائج الدراسة أن هناك تأثير للحرمان العاطفي على جنوح الأحداث في شكل تشرد و سرقة و تعاطي المخدرات وعدوانية موجهة نحو الذات و نحو الآخرين. (زديرة، 2006)

التعقيب على الدراسات:

من خلال استعراض الدراسات السابقة المتحصل عليها نلاحظ أن الدراسة الحالية تشابهت مع هذه الدراسات ذلك في أنها تناولت أحد متغيرات الدراسة.

البعض من هذه الدراسات التي تم تناولها كدراسة سلمان (2002) ودراسة بن زديرة علي (2006) اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول موضوع الحرمان العاطفي و الكشف عن مستواه لدى عينة من التلاميذ. وتختلف عنها في كونها بحثت عن الفرق بين الجنسين، واستخدام معامل الارتباط (بيرسون)،و اختبار (ت) لعينة واحدة و اختلفت.

وانفردت عن باقي الدراسات بإجرائها لدراسة حالة مع عينة ممن أبدوا مستوى عالي من الحرمان العاطفي.

7- الإجراءات المنهجية للدراسة

7-1 منهج الدراسة: من خلال موضوع دراستنا الراهنة والتي تبحث على التعرف على مستوى الحرمان العاطفي وأعراضه لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي قمنا باعتماد المنهج الوصفي للتعرف على مستوى الحرمان العاطفي لدى التلاميذ. ومنهج دراسة الحالة الذي يعمل على جمع البيانات العلمية المتعلقة بشخص ما والتعمق في تحليلها ودراستها والوصول إلى اقتراح حلول عملية لها للحالات التي تم رصد مستوى عالي من الحرمان العاطفي لديهم.

7-2حدود البحث: تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية :

الحدود البشرية: تلاميذ المرحلة الابتدائية بابتدائية ابن هاني الأندلسي بسيدي عيسى ولاية المسيلة.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي: 2021/2020.

الحدود المكانية: ابتدائية ابن هاني الأندلسي بسيدي عيسى ولاية المسيلة.

7-3أدوات جمع المعلومات:

7-3-1 مقياس الحرمان العاطفي: لجمع المعلومات في هذه الدراسة اعتمدنا على مقياس الحرمان العاطفي لسلمان فاطمة احمد.(2002)

7-3-1-1 وصف أداة الدراسة: يتكون المقياس من (37) عبارة وكل عبارة ترتبط بالحرمان العاطفي و أمام كل عبارة ثلاث إجابات تبدأ بـ (درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة منخفضة)، ويضع المبحوث إشارة (x) أمام العبارات التي تتفق وتعبر عن مشاعره، يتم الإجابة عن واحدة من الخيارات التي أمام العبارة.

7-3-1-2 تصحيح المقياس:

تتراوح درجات هذا المقياس من (37) درجة حتى (111) درجة وتقع الإجابة على المقياس في ثلاث مستويات (درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة منخفضة) وتتراوح الدرجة الكلية لكل عبارة ما بين (ثلاث درجات، ودرجة واحدة) بمعنى إذا كانت الإجابة (بدرجة كبيرة 3، بدرجة متوسطة 2، وبدرجة منخفضة 1) حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى إدراك المستجيب حول الشعور بمستوى الحرمان العاطفي.

7-3-1-3الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم التأكد من صدق المقياس عن طريق الصدق الذاتي من خلال تجذير معامل الصدق.

وتحصلنا على نتيجة 0,88؛ التي تؤكد صدق المقياس.

وتم التأكد من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وبطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغت درجته 0.77 هذا ما يعني أن المقياس ثابت وصادق ويمكن استخدامه.

7-3-2 المقابلة: التي تعد تقنية من تقنيات جمع المعطيات الكيفية من المبحوثين.

لجأنا إليها نتيجة لإلحاح التلاميذ على إجراء لقاءات ومقابلات فردية معنا بعد أن طبقنا عليكم مقياس الحرمان العاطفي. وقد قمنا بإجراء مجموعة من المقابلات مع التلاميذ الذين طلبوا ذلك إلا أننا لم نقم بعرض إلا 5 حالات فقط؛ والتي تعد من أصعب الحالات التي وجب التدخل معها وتوجيهها إلى أخصائي.

7-3-3 الملاحظة: التي تعد عملية مراقبة ومشاهدة لسلوك الظاهرات والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة أو توجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاتها. (نائل حافظ العواملة:1995، ص 130).

4-7 عرض ومناقشة النتائج:

1-4-7 عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة: التي نصت على: مستوى الحرمان العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية متوسط.

وللإجابة عليها قمنا بتطبيق مقياس الحرمان العاطفي لسلمان (2002) وأسفرت النتائج في الجدول 1 عن : أن مستوى الحرمان العاطفي لدى التلاميذ بلغ 68,79 أي بدرجة متوسطة وهذا ما يؤكد نتائج الفرضية المطروحة.

2-4-7عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى : تنص على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس، وللتأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب فروق لعينتين مستقلتين و تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول 2.

من خلال الجدول 2 يتضح أن متوسط الذكور بلغ (68.37) و متوسط الإناث بلغ (69.21)، و بانحراف معياري قدره (5.69) لدى الذكور (6.32) لدى الإناث، و من هنا يمكن القول بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى الحرمان العاطفي، و ما يؤكد ذلك هو قيمة (ت) و التي بلغت (0.78-) و هي قيمة غير دالة إحصائيا أي أنه تم رفض الفرضية الصفرية و قبول الفرضية البديلة، و هذا ما انفردت به دراستنا الحالية في النتائج.

3-4-7عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية: تنص على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير عدد الإخوة، للتأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات و الجدول 3 يوضح النتائج المتوصل إليها.

يتضح من خلال الجدول3 أن متوسط عدد الاخوة (اقل من 2) بلغ (68.26) وهو ومتوسط عدد الاخوة (أكثر من 2) البالغ (69.08)، و بانحراف معياري قدره (5.22) لدى الذكور (6.43) لدى الإناث، و من هنا يمكن القول بأنه لا توجد فروق مستوى الحرمان العاطفي يعزى لمتغير عدد الاخوة ، و ما يؤكد ذلك هو قيمة (ت) و التي بلغت (0.74-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا أي أنه تم رفض الفرضية الصفرية و قبول الفرضية البديلة، و هذا ما انفردت به دراستنا الحالية في النتائج.

4-4-7 عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة الثانية: التي نصت على: يعاني تلاميذ المرحلة الابتدائية نتيجة الطلاق من أعراض مصاحبة للحرمان العاطفي. وللإجابة عليها قمنا لأجراء مجموعة من تلاميذ حالات الطلاق. وأسفرت النتائج عما يلي:

عرض ومناقشة الحالة الأولى:

أولا: التعريف بالحالة

الاسم: أكرم

السن: 9 سنوات

عدد الإخوة: 03

الوضع العائلي: ارتباط الوالدين

الحالة الاقتصادية: متوسطة

ثانيا: فحص الحالة

عرض المقابلة: عند مقابلتي مع الطفل أكرم و أثناء الحديث معه في بداية المقابلة كان لديه نوع من السكون والتخوف, و وضع إصبعه في فمه و عدم الاستجابة, كانت عيناها مليئة بالدموع و في بداية الحوار معه و إعطائه أفكار وكلمات تحسسه بالراحة و عدم التخوف فبدأ يستجيب لي بعد مدة من الحديث معه.

بدأ الطفل أكرم يسرد لي عن كل مخاوفه و ما يحدث له و أكثر شيء كان يقوله "أنا نخاف من المعلمين نحسهم رايحين يقتلوني ,و منحبش ماما و بابا يتعافروا, يعيطوا بزاف منلقاش واش ندير نحط يديا في وذنيا و نغلقهم باش منسمعش صوتهم يقلقوني بزاف,بابا يعيط بزاف دائما يعيط", نتج عن هذا تخوف الطفل أكرم و شعوره بالقلق والتعصب الدائم مما تدنى في مستواه الدراسي و هذا ما قالته المعلمة "أنا تشوكيت كي تبدل كان يقرى مليح و من الأوائل."

عند نهاية المقابلة مع الطفل أكرم كان جديا في إجاباته على الأسئلة المطروحة و قال لي "أستاذة حسيت بالراحة كي حكيت معاك نحب نشوفك كل يوم و نحكي معاك,نوعدك نجي هذا الخوف و كي نشوف ماما و بابا يتعافروا نذير روحي مسمعتش."

نتائج الملاحظة: تم رصد الملاحظات التالية عند اجراء المقابلة مع أكرم:

توتر شديد / سكون وصمت / تأثر شديد/ بكاء.

عرض نتائج المقياس المطبق:

تحصل الحالة على مجموع 70 درجة من المجموع الكلي في مقياس الحرمان العاطفي وهي درجة متوسطة و تدل على وجود حرمان عاطفي بدرجة متوسطة في المحيط العائلي.

ثالثا: تشخيص الحالة

تعاني الحالة الثانية من خوف مكتسب من الراشدين نتيجة الشجار الدائم بين الأب والأم و الذي أثر على ثقته بنفس شعره و عدم القدرة على التركيز في الدراسة الأمر الذي أثر على تراجع مستواه الدراسي و الناتج عن عدم اهتمام الأب و الأم بدراسته.

عرض ومناقشة الحالة الثانية:

أولا: التعريف بالحالة

الاسم: أماني

السن: 9 سنوات

عدد الإخوة: 04

الوضع العائلي: ارتباط الوالدين

الحالة الاقتصادية: متوسطة

ثانيا: فحص الحالة

عرض المقابلة:

من خلال المقابلة مع الطفلة أماني تبين أنا الحالة متأثرة بدرجة كبيرة من المشاكل الأسرية(شجار والديها الدائم) مما أدى إلى تغير سلوكها، فأصبحت الحالة عصبية و قلقة كثيرا، منعزلة على الآخرين و تتسبب في المشاكل، دائما تفكر بالانتحار "نحب ننتحر باه نتهنى من المشاكل، حاولت ننتحر قداه من مرة نوصل ليها و من بعد منطبقش برك" لا تريد التحدث مع أي أحد كان, وأثناء تشاجر والديها تتأثر كثيرا و تتعصب و تبكي بشدة, و أثناء المحادثة حدث لها سكون ثم بدأت بالبكاء و قالت لي "ماما راحت و خلاتنا و طولت عند دار جدي سبتها بابا كانت رايحة تطلق بصح الحمد لله ضرك راني فرحانة ماما رجعت للدار."

و في نهاية المقابلة تبين أن الطفلة أماني متأثرة بالمشاكل الأسرية كثيرا و فكرتها بالانتحار مازالت قائمة في ذاتها و لا شك أن ما يحصل لها هو نتيجة لعدم تقبل الحالة للمشاكل تحاول تعويض الحرمان العاطفي باللجوء إلى فكرة الانتحار.

عرض نتائج الملاحظة: تم رصد الملاحظات التالية عند اجراء المقابلة مع أماني:

بكاء بدون توقف أثناء المقابلة.

عرض نتائج المقياس المطبق:

تحصلت الحالة على مجموع 66 درجة من المجموع الكلي في مقياس الحرمان العاطفي وهي درجة متوسطة و تدل على وجود حرمان عاطفي بدرجة متوسطة في المحيط العائلي.

ثالثا: تشخيص الحالة

تعاني الطفلة أماني من القلق، والتعصب الشديد، كما أنها متأثرة بالمشاكل الأسرية (الأم و الأب دائمي التشاجر) و متأثرة أيضا بوالدتها التي تركتهم مدة طويلة بسبب المشاكل مع الأب فصارت الطفلة أماني دائما متعصبة و تبكي كثيرا. تراودها أفكار بالانتحار دائما بقولها "نحب ننتحر بصح مزال مطبقتش"، فوالداها وبسبب مشاكلهم الدائمة أثرا على حالتها السلوكية والنفسية حتى صارت الطفلة أماني تفتعل المشاكل مع الآخرين لتتجنب المشاكل التي تحدث دائما في بيتهم.

بالإضافة إلى اضطرابات مزاجية شديدة نتيجة الشجار المتواصل بين الأب و الأم و الذي يؤدي في غالب الأحيان إلى هروب الأم إلى بيت الأهل الأمر الذي أحدث اضطراب و عدم استقرار لدى الحالة وخلق لها نوع من الاكتئاب أدى بها إلى التفكير في الانتحار و هي في هذا السن الصغير.

التحليل العام للحالات:

يتضح من خلال الحالات المعروضة والناتجة عن حالات الطلاق، التي تم اختيارها من بين الكثير من حالات الحرمان العاطفي الشديد؛ وذلك بطلب منهم لإجراء مقابلات معهم أن كل الحالات تعاني من حرمان عاطفي أدى إلى التأثير على تحصيلهم الدراسي وتكيفهم الاجتماعي واستقرارهم النفسي الناتج عن عدم الاستقرار العائلي،

وقد أوضحت نتائج المقابلات مع الأطفال عدم وعي الوالدين (الأب، الأم) للحالة النفسية لأطفالهم وعدم تتبعها وعدم وعيهم بتأثير الصدمات على أطفالهم من الناحية النفسية و العقلية وهم في مرحلة تكوين المفهوم الصحيح عن الذات.

وعليه تتطلب الحالات إعادة التأهيل النفسي بشكل مستعجل من خلال اجراء:

-جلسات إرشادية توعوية مستعجلة للوالدين لأننا لم نعد نتكلم عن ضعف في التحصيل الدراسي فقط بل وصل الأمر إلى حد التفكير في الانتحار .

-علاج معرفي سلوكي مع الحالة لتحديد الأفكار الغير فاعلة وضبط السلوك لدى الحالة .

-العلاج التفاعلي لإكساب الطفل الطرق الصحيحة للتعبير عن مشاعره.

-العلاج باللعب والرسم وغيره من التقنيات بما أن الحالة طفل.

في النهاية توصلنا إلى ضرورة العمل على برمجة جلسات إرشادية مع الأولياء وضرورة التركيز على الإرشاد الأسري لدى العائلات، والتركيز على التأهيل الزواجي لدى البعض من الأولياء ولدى المقبلين على الزواج خصوصا. وقمنا ب طلب توجيه مستعجل للحالات إلى أخصائية نفسانية لدراسة ومتابعة الحالات.

خاتمة:

تبعا لنتائج الدراسة، و في ضوء ما تم عرضه في الإطار نظري و الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها و اعتمادا على البيانات الإحصائية المتحصل عليها في الجانب الميداني للدراسة، و انطلاقا من الهدف الرئيسي للدراسة وهو التعرف على طبيعة مستوى الحرمان العاطفي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وأعراضه على عينة من الحالات. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-مستوى الحرمان العاطفي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي عموما متوسط.

-وجود مجموعة من الأعراض الناتجة عن الحرمان العاطفي تمثلت في الخوف، القلق، العصبية، وحتى التفكير في الانتحار.

وعليه وفي نهاية دراستنا نقترح تطبيق الاجراءات التالية لمتابعة الحالات ميدانيا:

-اجراء فحص نفسي دوري على التلاميذ.

-التكفل النفسي بحالات الطلاق واليتم للتلاميذ.

-تفعيل دور النشاطات الترفيهية كالرسم، الانشاد، المسرح ... لتحقيق التفريغ الانفعالي لهم. وامتصاص الشحنات السالبة لديهم.

-اجراء خرجات ترفيهية للتلاميذ في إطار التكفل النفسي للتنفيس الانفعالي عليهم.

- الجداول والرسوم التوضيحية:

الجدول 1. يوضح مستوى الحرمان العاطفي لدى التلاميذ

حجم العينة	درجة الحرمان العاطفي	مستوى الحرمان العاطفي
124	68,79	متوسط

الجدول 2. يكشف عن وجود فروق في الحرمان العاطفي يعزى لمتغير الجنس.

	الحرمان العاطفي					
العينتين	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	63	68.37	5.69	-0.78	122	0.29
إناث	61	69.21	6.32			غير دال

الجدول 3. يكشف عن وجود فروق في الحرمان العاطفي يعزى لمتغير عدد الإخوة.

	الحرمان العاطفي	

العينتين	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	درجة الحرية	الدلالة
اقل من 2	46	68.26	5.22	-0.74	122	0.27
أكثر من2	78	69.08	6.43			غير دال

- المراجع:

_دوجلاس، توم. (1979) . مشكلات الأطفال اليومية. ترجمة اسحاق رمزي. دار المعارف: القاهرة.

_محاسن ، البياتي وآخرون. (2009). الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين. المجلد التاسع. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية.

_ نائل حافظ، لعوالمة (1995). أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيقات. دار النشر: الأردن.